

There is an English translation.

تَذَاكُرُ شَيْءٍ عَمَّا يَحِبُّ عَلَيْنَا مَعَاشِرًا هَلَّا لَسْنَا

لفضيلة الشيخ الدكتور

مُحَمَّدُ بْنُ هَادِيٍّ الْمَدْحَلِيُّ

عضو هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقاً.



{تم التفريغ والتنسيق بعمل من شبكة خير أمة}

النسخة الأولى

١٤٤٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَعَاشِرًا هَلَّا لَسْنَا
مَعَاشِرًا هَلَّا لَسْنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَعَاشِرًا هَلَّا لَسْنَا
مَعَاشِرًا هَلَّا لَسْنَا

{تم التفريغ والتنسيق بعمل من شبكة خير أمة}

[/http://www.bestnationnw.com](http://www.bestnationnw.com)

للإعلام بالأخطاء المطبعية
والاستدراكات والاقتراحات
mhmodrafd4@gmail.com



الكتاب السنينة مسلف الامنة

النسخة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه بإحسانٍ إلى يوم الدين، أمّا بعد:

فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته أيها الإخوة الحضور، أيها الإخوة في الله إنّه لمن دواعي السرور أن نلتقي في مساء هذا اليوم، يوم الجمعة، نلتقي نتذاكر وإياكم شيئاً مما يجب علينا معشر المسلمين، معشر أهل السُّنّة، أهل الحديث والأثر، المُتّبعين لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولأصحابه، وأئمّة الهدى، بعلمٍ وصدقٍ في الاتباع والاقْتداء، أيها الإخوة الكرام: إننا في هذا العصر، وفي هذه الأيام بالتحديد؛ نواجه حملاتٍ شرسة

ضدَّ أهل الإسلام والسُّنَّة، حملات ضدَّ أهل الإسلام من أهل الكُفر الأصليين، من يهود ونصارى ومُشركين على اختلاف أصنافهم، ومُنافقين على اختلاف أصنافهم وتعدُّد أسمائهم، هذا الهجوم على أهل الإسلام معشر الإخوة كلُّ واحد منَّا يعرفه، وقد أصبح واضحًا جليًّا، لا يشكُّ فيه عاقل نور الله بصيرته، والواجب على من رأى شيئًا من هذا إن كان من أهل العلم: أن يقوم بما أوجب الله عليه من دفاع عن دين الله في ضوء ما منَّ الله به عليه من العلم، ومن لم يكن عالمًا فلا شك ولا ريب أن قلبه سيتألم ويعتصر حرقةً وحزنًا من هذا الذي يراه، فعليه أن لا يُقدم على عملٍ ولا يقول قولاً حتى يسأل أهل العلم، وذلك لأنَّ أهل العلم هم ورثة الأنبياء، كما قال ذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: (الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا

وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ [رواه أبو داود]،
 فيجب عليه أن يسأل أهل العلم العالمين بدين الله
 تبارك وتعالى، مُثْتَلًا في هذا قول الله ﷻ: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ) [محمد]، فإذا عَمِلَ عَمَلًا، وكان
 عمله مبنياً على تحقيق، ومن انطلق من هذا المنطلق
 فإن عمله سيكون إن شاء الله صواباً، وسيسلك الطريق
 الصحيح، وإذا سلك الطريق الصحيح وصل إلى الثمرة
 المطلوبة والغاية المنشودة، وحينئذ يحصل النفع،
 ويعمُّ الخير، ولا يحدث شرٌّ، لِمِ؟، لأنَّه امتثل أمر الله
 وأمر رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعمل بعدما علم، لأنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: (أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شِفَاءُ
 الْعِيِّ السُّؤَالُ) [رواه أبو داود]، فعامة المسلمين الذين ليس
 عندهم علم شرعي عليهم أن لا يعملوا عملاً إلا بعد

سؤال ورثة الأنبياء، والأمناء على دين الله وشريعته، وهم العلماء، من عُرفوا بالصدق والديانة، الديانة نريد بها الاستقامة على سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصدق المراد به: نُصرة هذه السُّنة، وبيان الحق الذي جاء به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ هم المؤمنون على ذلك، هذا ما يتعلق بجانب الشقِّ الأوَّل وهو: حملة غير المسلمين من عموم الكفار على الإسلام، هذه الهجمة الشرسة التي يوجهها أهل الإسلام يكون هذا علاجها بإذن الله، لا بالعواطف والانفعالات غير المحسوبة التي تؤدي إلى نتائج عكسية على أهل الإسلام، وأمَّا الشقُّ الثاني فهو: الهجمة الشرسة من أهل الأهواء والبدع باختلاف صنوفهم على أهل السُّنة في أهل الإسلام، الصنف الأوَّل أو الوجه الأوَّل أو الجانب الأوَّل سموه ما شئتم ، هجوم أعداء الإسلام على الإسلام،

الشَّقُّ الثَّانِي : هجوم أعداء السُّنَّة على أهل السُّنَّة، وهذا أصبح ظاهرًا جليًّا في هذا العصر، وأصحابه على قسمين: أمَّا القسم الأوَّل: فهم أهل البدع الظاهرون المعروفون منذ القدم، من روافض، وخوارج، وجهميَّة، وقدريَّة، ومرجئة، إلى آخر ما هو معروف عند أهل السُّنَّة من أهل الفرق، والصُّوفيَّة أيضًا لا تُنسى بطوائفها وفرقها المتعدِّدة، كلُّ هؤلاء يجارِبون أهل السُّنَّة ويجارِبون السُّنَّة، هذا صنف، وأهل السُّنَّة يعرفونهم - ولله الحمد - هم مكشوفون لهم، وقد عرفوهم، فلا يحتاجون معهم إلَّا إلى التَّسَلُّح بالعلم، التَّسَلُّح بالعلم بمعرفة سُنَّة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما كان عليه أصحابه رضي الله عنهم، هؤلاء الأصحاب الأخيار الأبرار الذين نقلوا إلينا هذا الدِّين كما تركه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أن أنزل عليه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ
 دِينًا [المائدة]، فمن ابتدع بدعة فهو بلسان حاله يزعم أن
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ترك شيئاً من الدين لم يُبَيِّنْهُ،
 والله ﷺ يقول: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)، فلا بدَّ
 من معرفة سُنَّةِ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي نقلها إلينا
 هؤلاء الأصحاب الأبرار الأخيار ونصحوا لنا ﷺ غاية
 النَّصِيحَةِ، وأدَّوها إلينا كما سمعوها من رسول الله
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا علمت ذلك استطعت أن تردَّ على
 الخوارج وعلى القدرية وعلى الروافض، وعلى الجهمية،
 وعلى المعتزلة، وعلى صنوف طوائف الصُّوفِيَّةِ، وغيرهم
 من أهل الأهواء، وهناك صنف آخر خطرهم على أهل
 السُّنَّةِ عَظِيمٌ، بل خطرهم أعظم على أهل السُّنَّةِ من أهل
 البدع الظاهرين، كما أنَّ أهل البدع خطرهم على
 الإسلام وأهل الإسلام أشدَّ من خطر الكفار الظاهرين،

لأنَّ الكفَّار الظَّاهرين أهل الإسلام قد عرفوهم وعرفوا
عداوتهم، فلا يميلون إليهم، وأهل البدع ربَّما انخدع
بهم بعض أهل السُّنَّة، وإن كان جمهور أهل السُّنَّة لا
يميلون إليهم، ولكن الصنف الثَّاني وهو: من تظاهر
بالسُّنَّة، وانتسب إلى السُّنَّة، وأصبح من طرفِ خفي
يطعن في أهل السُّنَّة، ويحارب أهل السُّنَّة باسم السُّنَّة،
هذا هو والله الأشدُّ على أهل السُّنَّة، كما أنَّ أهل الأهواء
والبدع كما قلت أشدُّ على أهل الإسلام من أهل الكُفر
الظَّاهرين، فهؤلاء أيضًا المنتسبون إلى السُّنَّة أشدُّ على
أهل السُّنَّة من أهل البدع الظَّاهرين، فأوصي نفسي
وإخوتي وأبنائي المُستمعين إلى هذه الكلمة أن يتنبَّهوا
ويحذروا غاية الحذر، فإنَّ المُبتدع الظاهر إذا جاءك لا
تَميلُ إليه أيُّها السُّنِّي، لكن البلاء كلُّ البلاء ممَّن
ينتسب إلى السُّنَّة ويظهر باسم السُّنَّة، وهو في الحقيقة

تراه مُمالئًا لأهل الأهواء والمُبتدعة، مُعتذرًا لهم، مهوَّنًا
 من خطورتهم وشأن خطورتهم، ومُدافعًا عنهم،
 ومُلتمسًا الأعذار لهم، ونحو ذلك، فتارةً تجده يدافع عمَّن
 يدعو إلى المظاهرات والاعتصامات في بلاد الإسلام
 ونحوها، وتارةً تراه يدافع عن دُعاة الحرّية والمُساواة
 باسم أنّ الإسلام ضمن الحرّيات، وتارةً تراه يدافع عمَّن
 يدعو إلى وحدة الأديان، ويُلَبِّس على النَّاس في هذا
 الجانب وغير ذلك مِمَّا ابتلينا به مِمَّن انتسب إلى
 الإسلام، وآخرين تجد منهم الدِّفاع عمَّن يطعن في سُنَّة
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويرى أنّها لا تفيد إلَّا الظنَّ،
 ويحسِّن فعلهم للنَّاس وقولهم، ويبرِّر بأنَّ هذا قول
 جماهير العُلَماء، وكذب والله؛ هو قول جماهير أهل
 البدع والأهواء أهل الكلام، أمَّا أهل السُّنَّة فحديث
 رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّحيح الذي ثبت بالنقل

الصَّحِيحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثِّقَّةُ عَنِ الثِّقَّةِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفِيدُ الْعِلْمَ وَيُوجِبُ الْعَمَلَ،
وَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ، أَهْلُ الْحَدِيثِ، أَهْلُ الْأَثَرِ.

وَإِلَّا فَكَيْفَ: إِعْلَمُ مِنْهُ مَا تَوَاتَرًا

وَمِنْهُ أَحَادٌ إِلَيْنَا أُثِرًا

فَذُو تَوَاتُرٍ بِهِ الْعِلْمُ حَصَلَ

وَتَأْبِتُ الْأَحَادِ يُوجِبُ الْعَمَلَ

بَلْ يُوجِبُ الْعِلْمَ عَلَى التَّحْقِيقِ

عِنْدَ قِيَامِ مُوجِبِ التَّصَدِيقِ

فَالْتَزِمِ الْقَوْلَ بِهِ فَإِنَّهُ

بِهِ يَقُولُ كُلُّ أَهْلِ السُّنَّةِ

فتجد بعض هؤلاء الذين ينتسبون إلى السُّنَّة وأنَّهم على طريق السَّلَف وكذبوا والله، يدافعون عَمَّن يطعن في حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويزعم أنه إنما الذي يفيد العلم منه هو المُتواتر، أمَّا الأحاد فلا يفيد إلا الظنَّ، قول أهل البدع، ويهون من شأنه، ويرى أن من ردَّ عليهم من أهل السُّنَّة مُتشدِّد، مصطنع لأسباب الفرقة بين أهل السُّنَّة وهكذا، في مقابل ذلك تجده مع هؤلاء لينا هينا مُصافيا وادعا، ف فيما يقولون في أيامنا هذه فيما سمَّوه واصطلحوا عليه هم باسم: الربيع العربي، تجد بعض هؤلاء الذين ينتسبون إلى السُّنَّة والحديث يدافعون عَمَّن يدعون إلى المُظاهرات، وباركونها كأمثال: علي الحلبي ومن كان على شاكلته فإنه يدافع عن: محمد حسان وأمثاله مِمَّن يباركون المُظاهرات، ويدعون إليها، ويخرج بحريمه ونساءه

وأولاده إليها، وهكذا لا تجد منهم إلا الانتصار لأهل
البدع والغضب لهم، والهجوم على أهل السنة والحديث
والغضب منهم فإلى الله المشتكى، فأبي سنة عند
هؤلاء؟، وأبي حديث عند هؤلاء؟، وأعمالهم تخالف ما
صحَّ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهذا الصنف معشر
الإخوة والأبناء أيها الإخوة الحضور هذا الصنف من
النَّاس إِنَّمَا ذَكَرْتُ لَهُ مِثَالاً بِاسْمَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، هُوَ لَأَشَدُّ
عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ وَاللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ الظَّاهِرِينَ، كَمَا أَنَّ
أَهْلَ الْبِدْعِ الظَّاهِرِينَ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ
الْكُفْرِ الظَّاهِرِينَ، فَيَا إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ: اللَّهُ اللَّهُ بِالْتَّمَسْكَ
بِالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ النَّقِيَّةِ الثَّابِتَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُ اللَّهُ بِاتِّبَاعِ الطَّرِيقَةِ السَّلَفِيَّةِ الَّتِي
نَقَلَهَا إِلَيْنَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُورَثُوهَا
لِلتَّابِعِينَ وَوَرَّثُوهَا لَهُمْ، أَمْثَالُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَابْنِ

سِيرِينَ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَالزُّهْرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ كَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،
وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَهَكَذَا إِلَى أَحْمَدَ،
وَابْنِ مَعِينٍ، وَابْنَ مَهْدِيٍّ، وَعَلِيُّ ابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَالبَخَارِيِّ،
وَمُسْلِمَ، وَأَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيَّ، وَهَكَذَا كَالْخَلَالِ،
وَالْأَجْرِيِّ، وَابْنَ أَبِي عَاصِمٍ، وَهَكَذَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى قَوَامِ
السُّنَّةِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَالْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، وَهَكَذَا إِلَى شَيْخِ
الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا، ابْنَ الْقَيْمِ، ابْنَ عَبْدِ
الْهَادِيَّ، وَابْنَ كَثِيرٍ، وَالذَّهَبِيَّ، وَهُؤُلَاءِ وَمَنْ كَانَ عَلَى
طَرِيقِهِمْ إِلَى عَهْدِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَأَبْنَاءَهُ كَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْوَهَّابِ، وَالشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَالْمَجْدِدِ الثَّانِي الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَهَكَذَا الْعَلَّامَةُ الْحَبْرُ

عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الوهَّاب،
 وهكذا العلامة عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد
 الرحمن بن حسن بن محمَّد بن عبد الوهَّاب، وهكذا
 الشَّيخ العلامة سليمان بن سحمان، والشَّيخ حمد بن
 عتيق، الشَّيخ سعد بن عتيق، وهكذا إلى عهد الشَّيخ
 محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيخ، وهكذا إلى عهد شيخنا شيخ
 الإسلام الشَّيخ عبد العزيز بن باز، ثمَّ الشَّيخ محمَّد بن
 عثيمين، والشَّيخ ناصر الدِّين الألباني رحم الله هؤلاء
 جميعًا، هؤلاء هم الصَّادقون من أصحاب الطَّريقة
 السلفية الذين لا يسكتون على بدعة ولا رزيَّة، وإنَّما
 يردُّون على البدع، يردُّون البدع ويردُّون على أهل
 البدع، يردُّون البدع المُحدثات ويردُّون على أهلها ولا
 يسكتون عن بدعة مهما كان الحال، ومِمَّن كانت هذه
 البدعة صادرة كائنًا من كان صاحبها لا يقرُّونه عليها،

وهذه والله الحمد كتبهم دليل لنا شاهد ظاهر جلي يدل على صدق ما نقول، وعلى كذب ما يقوله هؤلاء المُتَمَسِّحُونَ بهم من دعواهم أَنَّ هؤلاء يسكتون عَمَّن وقع في باطل، وقع في بدعة تَأُلَّفًا ونحو ذلك كما يقول هؤلاء الكذَّابون، هذه كتب هؤلاء الأئمة موجودة بين أيدينا والله الحمد، فالله الله معشر الإخوة والأبناء بالتمسك بسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والسَّير على طريقة هؤلاء، فمن كان مُسْتَنَّاً فليستنَّ بمن قد مات فإنَّ الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا أبرَّ هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، كانوا على الهدى المُستقيم، فاتبعوهم واعرفوا لهم قدرهم، واعلموا: أَنَّ دلالة الصِّدْق على الدَّعوة لا بُدَّ من إقامتها، فمن ادَّعى شيئاً فعليه أن يُثبته بالبيِّنة، ورسولنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: (الْبَيِّنَةُ عَلَى

الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ] رواه البيهقي (21201)، فمن ادعى شيئاً فلا بد أن يثبته بالبيّنة، من ادعى أن فلاناً سلفياً سنياً فليقمه، فليقم هذا الدليل على سلفيته وليقم الدليل على سُنِّيَّته وأثرِيَّتِهِ، وأنه ماش على ذلك، فإذا كان يدعي مجرد دعوى والأقوال والأفعال من ذلك المُدعي له تخالف قوله فلا عبرة بقوله، ولا يُنظر إليه، بل هو دليل على كذبه، فالإنسان إنَّما يُثبت دعواه إذا أقام عليها البيّنة والبرهان، وإذا لم يُقم عليها بيّنة ولا برهاناً لم تُقبل، فكثير من النَّاس هؤولاء الذين ذكرت بعض أوصافهم في هذا العصر يزعمون لفلان سلفي وفلان سلفي، ولكن عند الإرادة للإثبات بالبيّنات من أقوال هؤولاء وأفعالهم لا يثبت ولا يستطيع أن يأتيك بدليل، وإن جاءك بشيء فإنَّما يأت به على طريقة التَّلْبِيس؛ فالحذر الحذر معشر الإخوة والأبناء من هؤولاء

المُلبَّسين؛ فَإِنَّ خَظَرَهُمُ وَاللَّهُ عَلَى السُّنَّةِ وَأَهْلِهَا أَشَدُّ مِنْ
 خَظَرِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ الْوَاضِحِينَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ،
 فَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ وَلَعَلَّ فِي مَا ذَكَرْتَهُ الْكِفَايَةَ،
 وَنَسَأَلُ اللَّهَ ﷺ أَنْ يَثْبِتَنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى حَتَّى
 نَلْقَاهُ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِهِ
 وَرَسُولِهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ .



للاستماع للمادة صوتيًا :

تمت بحمد الله

تم هذا العمل تحت مشروع نشر وطباعة:
 (كتب أهل السنة والجماعة)

There is an English translation.

In order, Ikhwan, to convey something from that which our Shaykh had mentioned from those magnificent words of guidance and of khair, our Shaykh began by mentioning and by giving the salutations to the brothers who are present. And he mentioned that indeed it is from the things that call to happiness and bring happiness to an individual that we should come together on the likes of this day and that we should make mention of some of the things that are compulsory upon us. Us, the gathering of Ahlul Sunnah wal Jama'ah, the gathering of Ahlul Hadith wal Athar, those who follow the Messenger ﷺ, follow his companions,

follow the Imams of guidance with ilm/knowledge and with truthfulness.

He mentions, O my brothers, indeed in this time we find that we are faced with a number of attacks. There are a number of violent attacks that are coming to us against the people of Islam and the people of the Sunnah. The first of those attacks he mentioned which comes to us from the people of kuffar, the people of disbelief, whether it be the kuffar al-asliyeen, the likes of the Yahud and the Nasara, or the mushrikeen, the people of shirk, or the munafiqeen, upon their varying types.

Then these attacks that have come to us and upon Ahlul Islam in this time is something that is clear and apparent for any individual. And no person with intellect will deny, and will reject the fact that we are being attacked without doubt. But that which is upon us is that

we turn towards the people of knowledge.

That which is upon us and upon the people of Islam is that first and foremost the people of knowledge they defend Islam. If one has knowledge and possesses knowledge, but if a person does not possess knowledge then there is no doubt that his heart will receive grief and will feel harm from that which he sees from the attack against the deen of Islam and the deen of Allah subhana wa ta'ala. But a person should not proceed upon any action or any statement until he asks the people of knowledge, until he is acquainted with that and with that which they advise.

For indeed they are the inheritors of the anbiya. Mention the statement of the messenger ﷺ "al ulama warathatul anbiya" that indeed the ulama, the

scholars are the inheritors of the prophets. And the prophets do not leave as inheritance dinars or dirham, rather they leave ilm/ knowledge.

Whosoever takes it then they take a great portion. So it is imperative and compulsory that we ask the people of knowledge acting upon in that regard and fulfilling the statement of Allah azzawajal "fa'alamu annahu la ilaha illa Allah." Have knowledge that there is no deity worthy of worship except Allah and then seek forgiveness for one's sins.

So Allah azzawajal commands us with knowledge and thus we turn to the people of knowledge. So if we have ilm/knowledge then we amil/act. "Itha alim, amil." If he has knowledge then he acts.

And his actions are based upon this tahqeeq and this fulfilment and this thorough, rigorous method of returning back to the people of knowledge and ascertaining what is correct before we act. And so this action then is one that is correct.

And he follows in that regard the correct path. The path that leads to fruit and to the fruits that are desired and are praiseworthy. And therefore if a person does so, there will be great benefit that will come from him.

And that is because of the fact that he has carried out and fulfilled the likes of the statement of Allah azzawajal and the likes of that which is present in the following hadith. And that is the statement of the Messenger ﷺ when he mentioned "should they have not asked if they were ignorant, indeed the cure

for ignorance is to ask." And so he mentioned therefore, the gathering of the Muslims therefore, those who do not have ilm should not proceed upon action except after asking.

They should not proceed upon action except after asking. And when they ask, they ask those who have amanah, those who are trustworthy, those who are upright and known for their truthfulness and those who one is secure with that which comes from them when he returns his questions to them.

And then he mentioned that indeed this is the first form of attack that we find and that first form of attack that we face and that is the attack that comes to us from the kuffar.

And as we mentioned, the cure for that attack is not that we return back to desires and to emotions rather that we

return in that regard back to what we have mentioned and that is to knowledge.

The second form of attack or the second type of attack upon us is the attack that comes to us from the people of innovation with its differing types and with their differing types. He said this second attack is the attack that comes to us first and foremost from the people of desires, from those individuals who attack Islam and attack the sunnah from the people of desires.

And they attack that which has come to us from the companions, ridwanallah alayhim, and they attack the people of Islam, they and their companions and there are of two types. The first type are the people of "bid'ah al-ma'rufun", the people of innovation who are well-

known, the well-known groups of innovation. And he mentioned as examples of them the likes of the raafidah, the shia, the likes of the khawarij, the likes of the jahmiya, the likes of the qadariya, the murjiya and likewise he mentioned similarly the sufiya with their varying factions and their varying sects.

All of them fight and attack Islam and its people whether they realize it or not. That they fight and they attack the sunnah and its people. So ahal al-sunnah who know of them, then their affair is clear to the people of sunnah.

But what is upon the people of sunnah is that they arm themselves with the armory and with the weaponry of knowledge and the sunnah. And that which has come from them therefore, is fought against with knowledge and with

the sunnah of the messenger ﷺ. And no doubt he mentioned that which the companions of the messenger of Allah ﷺ were upon.

That we similarly arm ourselves with their understanding. For indeed these were the choice ones among this ummah, the choice individuals fulfilling that which they were commanded from the deen of Allah. And so one clings to that and this continues to be the case that we receive or we take, that which has come to them and that which was conveyed to them. That we take that and we continue to act upon that to this very day.

For indeed Allah has revealed the statement of Allah ﷻ. "Today have I completed for you your religion and perfected my favours upon you and made Islam the religion for you." And so

whosoever innovates in the religion of Allah, then he by way of the tongue or his statement "lisanul hal", which is the statement of his condition, it may not necessarily be a literal statement but his state utters the fact that he claims that Islam is incomplete.

He claims that the messenger ﷺ left something and it is completed by way of this innovation of his. So it is a must that a person acquaint himself with the sunnah of the messenger ﷺ, the likes of that which has been conveyed to us and passed down to us from the companions of the messenger of Allah ﷺ. And by way of that one is able to refute the likes of the khawarij, the likes of the jahmiya, the likes of the sufiya, the rafida, and ahlul bid'ati wal ahwa, the people of desires, by way of arming

yourself with the sunnah of the messenger ﷺ and with knowledge.

And then he mentions that there is another form of attack that comes to us from the people of bid'ah.

It is a form of attack that we need to be aware of and cautious of and it is greater than the attack that comes to us from "ahlul bid'ah al zahireen", from the apparent people of innovation. And that is the attack that comes to us. He mentions that this attack, just as the people of bid'ah, they attack the people of Islam and their harm is apparent to the people of Islam.

But this second category, who affiliate themselves and attribute themselves to the sunnah, while in actuality they fight against the people of sunnah in the name of the sunnah, and they are harsher.

They are harsher than the apparent people of innovation. And he mentions that they are those who affiliate themselves with the sunnah and we have to be extremely cautious and aware of them.

And so he said that this second type of individual then, those who attribute themselves to the sunnah while they fight against the sunnah and its people, he said that these individuals will find them seeking excuses for the people of innovation. That they make excuses for the people of innovation and they defend them. So you'll find them defending those individuals, for example, who call to Muthaharat, who call to protesting.

And you'll find them defending those individuals who call to the unity of the religions. Or you'll find another from them, defending those who claim that

the sunnah that is or the ahad, the ahadithul ahad, that they establish nothing other than conjecture. And true or certain knowledge is not taken from that.

And they will claim that that is the statement of the position of the "jamahirul ulamah", the majority of the ulamah and - they are liars. For indeed it is nothing but the position of the majority of ahlul bid'ah wal dhalalah. He mentions that it is ahlul bid'ah wal dhalalah that claim that the "ahadithul ahad yufidul dhan": The ahadithul ahad indicate nothing but conjecture. That the most that we can take from it is that which is based upon conjecture and uncertain. And that is a statement of nothing but the people of innovation.

Then he mentions some lines of poetry establishing the fact that the ahadithul ahad that they establish ilm. That ilm is

obtained from certain true knowledge is obtained from it and that they indicate the necessity of action upon them.

He said so we find then today the likes of these individuals defending people who make these claims and then claiming that they are defending or giving excuses to the people of Islam.

And he mentions that at the same time you will find these individuals being harsh against the people of sunnah and referring to them as "mutashaddid", while with the people of innovation you will find them being "hayyin layyin": You'll find them being soft and easygoing with them.

And so you'll find that they defend for example those who praise this so-called rabi al-arabi/ Arab spring.

And that they defend those who praise it the likes of Ali al-Halabi who defends

Muhammad Hassan the one who calls to this Arab spring and to protesting and other than that. He said so you will find that they become in fact angry for the people of innovation against the people of sunnah. So where is the sunnah with these people? Where is the sunnah as it relates to this category of individual? And so you should be aware of them because they are worse upon the people of sunnah than ahlul bid'ah of zahireen: the apparent people of innovation. Like the rafidah, the sufiya and so on. They are worse than those apparent people of innovation.

So he said Allah Allah. Meaning be mindful of Allah. Be mindful of Allah subhana wa ta'ala as it relates to following the sunnah of the messenger ﷺ and the path of salafiyah.

And it is no doubt this path that has come to us from the salaf of this ummah, the great scholars of the salaf. The likes of Hassan al-Basri, the likes of Imam al-Zuhri, the likes of Hamad bin Salama, the likes of Hamad bin Zaid, the likes of Sufyan al-Thawri, Sufyan bin Uyayna, the likes of Yahya bin Ma'in, the likes of Imam Ahmad, the likes of Ali bin al-Madini, the likes of Imam al-Bukhari, Imam Muslim, Imam al-Tirmidhi, Al-Imam al-Khalal, the likes of Imam al-Ajurri, the likes of Ibn Abi Asim, the likes of Qawam al-Sunnah al-Asbahani, the likes of Khateeb al-Baghdadi, and likewise Shaykh al-Islam ibn Taymiyyah, his student Ibn al-Qayyim, the likes of Imam al-Dhahabi, and then up until the era of Shaykh al-Islam Muhammad ibn Abdul Wahab, the likes of his offsprings and his grandchildren, Abdul Rahman bin Hassan ibn Muhammad ibn Abdul

Wahab, the likes of Abdul Latif bin Abdul Rahman bin Hassan, the likes of Abdullah bin Abdul Latif, the likes of Sulaiman bin Suhman. The likes of the great scholars of our time, Shaykh al-Islam Abdul Aziz ibn Ibaz, the likes of Shaykh al-Albani, Shaykh ibn Uthaymeen.

He said that these individuals you did not find them being quiet about innovation and bid'ah, you did not find them remaining silent about that, rather you find them doing nothing but refuting and clarifying that to the people, and highlighting to the Ummah of Muhammad ﷺ, making that apparent to them. And their books are an evidence of that. Those who claim that we're lying, then their books, "hadihi kutubuhum", the Shaykh mentioned, this is their books present. Their books bear witness to the truthful nature of

what we say, and to the falsehood and the lies of that which these people claim: That these great scholars were not upon this, rather their books are in our hands, they're still present to this day. And any individual can return back to them, and ascertain the truthful nature of what we say, and the falsehood of what they claim about these great scholars.

So be mindful of Allah subhanahu wa ta'ala, as it relates to following the sunnah of the Messenger ﷺ, and remaining upon that path. As Ibn Mas'ud radhi Allahu anhu mentioned, "whoever from among you is going to follow something, then let him follow those who have died, for indeed those who are alive, one is not safe from the fitna that may come from them."

Then he went on to praise the companions of the Messenger ﷺ, that they were the best in path, had the purest of hearts, those who Allah azza wa jal selected to be the companions of the Messenger ﷺ. So acknowledge to them their rights, and follow them upon their path. And so he mentioned similarly, the fact that the Messenger ﷺ informed us in a hadith, because when we're speaking about establishing a position, and making claims, the Messenger ﷺ he mentioned, that "al-bayyinatu alil mudda'i", that the bayyinah or the onus of proof is upon the one who makes a claim. And "al-yameen ala man ankar", that to take an oath is upon the one that refuses or rejects.

Thus the origin is that one returns back to their books, and ascertains the truth

for nature of that which we say, and that which we claim here. Whoever makes a statement, then that statement returns back to the evidence that is present within their actions. Our Shaykh mentioned, if a person makes a claim for example, claiming that these individuals are Salafi, then that which establishes the truthful nature of their claim, is that which is present within their actions. So this is something that is plentiful from these individuals, but the evidence for any individual at any time, and particularly in this age for those who claim Salafiyah, claim to be upon the path of the Salaf, then the evidence is in the actions that have come from those people, the proof is in their actions.

Therefore, be aware of these individuals who falsify and are deceptive in their methods, for indeed

one is upon extreme danger, as it relates to them. Their danger is worse upon the people of sunnah than the harm of the people of bid'ah, upon Ahlul Islam and the sunnah.

Then he asked Allah SWT to keep us firm upon the haq, firm upon the huda, firm upon the guidance, until we meet Allah SWT.

This work was done via the website

<https://www.bestnationnw.com/>

تذكرة مُعْتَمِدِي هَذَا السَّنَةِ عَلَيْنَا



{تم التفريغ والتنسيق بعمل من شبكة خير أمة}

النسخة الأولى

١٤٤٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا
مِنْ دُونِ الذِّكْرِ
مَدِينًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا
مِنْ دُونِ الذِّكْرِ
مَدِينًا